شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات

لم ترد بالاصل

جامعة دمشق – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها – الدراسات العليا

غُنْيَةُ الأَرِيبِ عَنْ شُرُوحِ مُغْنِي اللَّبِيبِ

لِمُصْطَفَى رَمْزِي بن الحاج حسن الأَنطَاكِيّ

دراسة وتحقيق

القسم الثالث

((من بداية الباب الخامس حتى نهاية الكتاب))

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل محمّد أبو عمشة

دراسة وتحقيق

محمّد خالد الرّهاوي

١٤١٩ ر

العام الدراسي ٢٠٠٦ — ٢٠٠٧ م

الإهداء

إلى مَن رعاني وبحثي، وغمرني بفضله

أستاذي الذي دلَّ اسمُهُ عليه الدكتور النبيل

نبيل محمَّد أبو عمشة

ثمرة ممَّا غرستَ ورعيتَ

محمَّد

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده، وبعدُ:

فقد عُرف في تراثنا النحوي وغيره أنواعٌ من التأليف عديدة، منها ما كان أصيلا في البناء، ومنها ما كان بناءً على بناء، دفع إليه النظمُ أو الاختصار أو التعقب أو أهمية الكتاب وعظمته وشدة حاجة الناس إليه، أو غموض بعض جوانبه أو...، وبعض الكتب اشتهر بأصالته، وبعض البناء على البناء صار أصيلاً، ففاق ما بني عليه وصار كتابَ الناس، وبعضُها لم يُر إلا اسمُه في فهارس الكتب.

وهذا المنهجُ، أعني بناء الكتب على الكتب ليس دأبَ المتأخرين وحدهم وإن كان هو الغالبَ على كتبهم، بل هو قديم قدم ما وصل إلينا من تلك الكتب، فهذا كتاب سيبويه قد بلغ ما أقيم عليه ما يقرب من ستين كتابا[1]. وقد كانت بين شرح له أو لمشكلاته ونكته وأبنيته أو لشواهده أو اعتراض عليه أو اختصار له أو لشروحه. وتلك جملُ الزجاجي، وذاك إيضاح الفارسي ولمع ابن جني ومفصل الزمخشري وكافية ابن الحاجب وشافيتُه، وخلاصةُ ابن مالك، وكثيرٌ غيرُ ذلك.

ومن بين الكتب التي كثر البناء عليها أيضا كتاب "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" للإمام الهمام جمال الدين ابن هشام الذي صار بكتابه هذا علما في رأسه نار، فسار ذكره وذكر كتابه في الآفاق سير الأمثال، وحظي منذ تأليفه باهتمام الناس على اختلاف مستوياتهم وطبقاتهم تدريسا وشرحا له أو لشواهده أو تحشية عليه أو تعقبا له حتى وصل ما أقيم عليه ما يقرب من مئة كتاب. ولمَّا كثرت شروحه هذا الكثرة، وكان أصحابها بين مقلٍّ مخل ومطيل ممل، وبين متحامل عليه ومتعصبٍ له جعل من نفسه محامي دفاع يذود عنه في كل شيء حتى فيما وقع فيه، لمَّا كان ذلك كلُّه حاول القاضي مصطفى رمزي بن الحاج حسن الأنطاكي المتأخرُ زمناً والذي تعلق نظره بأكثر الشروح[2] أن يشرحه شرحا يشتمل عليها ويغني عنها جميعِها.

وقد وقع اختياري – بتوجيه من أستاذي الدكتور نبيل– على دراسة القسم الثالث من شرحه المسمى بـ "غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب" وتحقيقه، وقد شدني إلى ذلك جملةُ أمورٍ، منها:

١– أهمية كتاب المغني وعظمته ومكانته بين كتب النحو، وهو على ذلك لمَّا يحظَ بطبعة علمية تكشف مصادره، وتخرِّج مسائله، على الرغم من كثرة طبعاته.

٢– أهمية هذا القِسم من المغني، ولعله أهمُّ أقسامه، فهو تعقب لمعربي القرآن، وإبرازٌ لقوة الصلة بين المعنى والإعراب .

٣– سعة غنية الأريب وعظم مادته واشتماله على كثير من شروح المغني التي سبقته، وعلى آراء بعض العلماء الذين فقدت كتبهم، ووجوب تحقيق ما تبقى منه لإخراجه. إضافة إلى هذا إشادة

---

[1] انظر: مقدمة الكتاب ١/٣٦– ٤١ بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

[2] كما قال حاجي خليفة.

العلامـــة أحمد راتب النفاخ – وسَّع الله حفرته ورفع درجته – بالكتاب واقتراحه على الدكتور نبيل تحقيق القسم الأعظم منه، وكفى بهذا مرغباً للعمل فيه .

٤- أن شـــروح المغنـــي على كثرتها لم ينشر منها – فيما أعلم – شرح محقق تحقيقا علمياً ييسر عسيره، ويجلو غامضه، ويقرب أقصاه .

٥- ملازمتـــي كـــتاب مغنـــي اللبيب منذ السنة الثانية من المرحلة الجامعية الأولى، وإعجابي به وبمصنفه.

٦- شـــغفي بالتـــراث العربـــي عمـــوما وبالـــنحو خصوصاً لِمَا له من متعةٍ يعرفها من يعرفه، ويحضرني قول الدماميني في الحلاوة السكرية:

وبعدُ فالنحو له حلاوة وعلمُه يكسو الفتى طلاوة

هذه الأمور وغيرها شدتني لأن أتناوله دراسة وتحقيقاً، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه ثلاثة أقسام: القسم الأول[1] منه خصصته لدراسة القِسم الثالث من غنية الأريب، فأدرته على ثلاثة فصول:

تحـــدثت في الفصل الأول بشكل موجز عن ابن هشام والأنطاكي وآثارهما، وعن مغني اللبيب وعظمـــته، وحاولـــت جهـــدي استقصاء طبعاته وشروحه مبينا ما كان منها مخطوطا أو مطبوعا أو رسالة جامعية.

وتحدثت في الفصل الثاني عن مصادر الأنطاكي التي صرح بالنقل منها، فبينت أن بعضها نقل مـــنها مباشـــرة، وبعـــضها الآخـــر نقل منها عن كتب وسيطة، وبعضها ما كان بين بين، ثم ذكرت المـــصادر التـــي نقـــل منها دونما تصريح، فبينت أنها أقلُّ عددا ممَّا صرح به، وأكثرُ نقلا منها مما سبقها، ثم فصلت المصادر التي نقل منها فعلا مبينا تلك النقولَ ومقتصرا عليها غالبا.

وتناولت في الفصل الثالث منهج الأنطاكي في تفسير كلام ابن هشام، وفي شرح الشواهد القرآنية والشعرية والأمثال والحديث، ومنهجه في النقل من غيره، وردوده على ابن هشام وغيره، ثم ذكرت عـــددا مـــن المآخذ عليه، وختمت ببيان منزلة الشرح من خلال تبيان مدى المطابقة بين اسم الكتاب ومـــضمونه، ثم قدمت وصفاً للمخطوط الذي اعتمدته أصلا في إخراج النص المحقق، وأتبعته بذكر الخطوات التي سرت عليها في تحقيقه .

ولا أخفي أن كثرة نقول الأنطاكي قد اضطرتني إلى الاقتصار في الدراسة على ما ذكرت خشية أن تكـــون موضع طعن ونقد؛ لأن فيها الكثير من التجوُّز إذ أقيمت على نص ملفق من أقوال كثيرة ليس للأنطاكي فيها إلا نقلها وتلفيقها وتهذيبها.

أما القسم الثاني فكان تحقيق الشرح من بداية الباب الخامس حتى نهاية الكتاب، وقد استنفدت فيه جهـــدي لإخراج نصٍّ للمتن والشرح صحيحٍ سليمٍ خالٍ من الخطأ والتصحيف والتحريف، ضبطت ما

---

[1] وقد نكبني الحاسوب فيه مرتين، ونجز في المرة الثالثة بعد أن كاد الملل منه يقتلني.

خلـــت أنـــه بحاجة إلى ضبط، وبيّنت فيه مصادر المصنف والشارح التي صرحا بها أو سكتا عنها، وربطـــت كلامهما على الآيات بما استطعت الوقوف عليه من كتب أعاريب القرآن الأخرى، وعلقت على المسائل النحوية من المصادر المعوّل عليها في علم النحو، واكتفيت بتخريجها إن كفانا المصنف والشارح ذلك، ونسبت الآراء النحوية وأوجه إعراب الآيات إلى أصحابها إمَّا أغفلت، وبينت ما كان مـــنها مخالفـــاً لِمَا في كتبهم، وخرجت شواهد المتن والشرح، وأخَّرت ترجمة الأعلام إلى الفهارس لتفـــسح مكانها للتعليق والتخريج ...، كما أنني تتبعت نقول السيوطي في الإتقان والأشباه والنظائر، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص، والبغدادي في خزانة الأدب= من ابن هشام في هذا القِسم.

أمـــا القـــسم الثالث فقد خصصته للفهارس الفنية التي نوعتها لتسهيل العودة إلى الكتاب، صنعت فهارس للشواهد والأمثلة والدراسة والموضوعات والمسائل والأماكن والجماعات والبلدان والأعلام.

وحـــقٌّ علـــي قبل أن أختم مقدمتي هذه أن أرد الفضل إلى أهله وإن كنت عن ذلك عاجزا، ولا أملـــك له إلا الكلمات وإن كان أيضاً عزيزا على مثلي أن يأتي منها بما يحيط بما لهم عليَّ ، فالشكر كـــل الشكر، والتقدير كل التقدير، والإجلال كل الإجلال لمثال النبل وإمام النبلاء علماً وخلقاً أستاذي الـــذي دلَّ اســـمه عليه **العلامة المحقق الدكتور نبيل محمد أبو عمشة** الذي فتح لي صدره الذي كان أرحـــب من الحياة، وأسبغ عليَّ فضله، فأخذ بيدي، وأنار دربي، وذلل الصعاب أمامي، وأفادني فوائدَ جمَّةً لولاها ما آتت جهودي أكلها، ولست أملك إلا أن أنشد بحقه:

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم أيحيط مـــا يفنى بمـــا لا ينـــفدُ

وأن أنشد:

والله لو صيغ الكـــلامُ جميعُه شعرا لقصَّر عن مدى ما تفعلُ

وأن أنشد وفاءً له:

ولو لفظْنا لكَ الأرواحَ تكرمةً لم نقضِ من حقِّك المفروضِ مثقالا

قرَّ الله به عينا، وأمتعنا ببقائه، وحفظه سندا للعربية وطلابها، وجزاه عنهما الخير كله عاجله وآجله.

وعظيم شكر وكبير امتنان لأستاذي الجليل **الدكتور محمد موعد** الذي لم يكن معي ومع غيري إلا نبـــيلا كـــلَّ النبل، إذ كانت له مواقف نبيلة تعجز أن تصفها كلمات أو تلم بها صفحات، ولا يقفها إلا العلماء المخلصون حقاً

مدحتك بالحق الذي أنت أهله ومن مدح الأقوام حق وباطل

وللجـــنة المناقشة والحكم خالصُ الشكر وجزيلُه على ما تجشموه من عناءٍ في قراءة هذا البحث، ولا شك أن ملاحظاتهم القيمة قد أصلحت ما انآد منه.

ولأمـــي الـــصابرة المحتـــسبة التي عانت وعانت ... ما لا يعلمه إلا الله ، ولا يقدر على إثابته وجـــزائه إلا هو، حملتني جنينا، ورعتني صغيرا، وكفلتني يتيما، ونصحتني بل أجبرتني على طلب العلـــم كبيـــرا، واســـتنفدت جهدها، وأفنت شبابها وعمرها لتعبد طريق الحياة ثم طريق العلم أمامي = أعظـــمُ البر، وأخلصُ الوفاء، وأجزلُ الشكر والإجلال. تقبل الله منها وشكر لها وأبعد عنها السوء وجعلني فداءها.

وتضرعاً إلى ربي أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات والدي الذي حرمني الموت – وأنا ابن حولـــين – حنانه ورعايته، وأسأله أن يتغمده برحمته، وأن يسبغ عليه رضاه ومغفرته. وكذلك الشكرُ لكل أساتذتي وإخوتي وأصدقائي ومن وقف بجانبي، وساندني ولو بكلمة طيبة.

وبعـــدُ فإني لأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم عمل يحظى بقبول أساتذتي ورضاهم، مع يقيني المطلق أنه لن يبلغ الغاية والكمال، فذلك ضرب من المحال؛ لأن الكمال لله وحده، ومن كمال الإنسانِ النقصُ، ولا يسلم امرؤٌ من القَدح ولو كان أقومَ من القِدح

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

وحسبي أنني استنفدت جهدي وطاقتي مخلصاً نيتي لإخراجه من ظلمات المستودعات إلى نور الحياة فراتا لمحبي العربية وقرائها. والحمد لله أولاً وآخرا.

دير الزور، صبيخان ٣/ رمضان المبارك/ ١٤٢٨هـ

١٥/ أيلول / ٢٠٠٧ م

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

١- ابن هشام: لمحة عن حياته وآثاره وعصره.

٢-الأنطاكي: حياته وآثاره .

٣-مغني اللبيب وطبعاته وشروحه .